

جدد شبابك بالتطوع

إعداد:
محمد هشام أبو
القمبز

النسخة الأولى
2006/2007

السيرة الذاتية:

الاسم: محمد هشام أبو القمبز ..

الإقامة: فلسطين - مدينة غزة ..

العمر: 20 عام ..

رقم الجوال: 972599450094 ..

البريد الإلكتروني: tech3rab@gmail.com ..

مجال العمل: طالب في كلية تكنولوجيا

المعلومات-الجامعة الإسلامية غزة

المستوى: سنة رابعة ..

مدرب موارد بشرية.

مجالات التطوع:

مدير مشاريع جمعية الحياة الخيرية للتنمية

الاجتماعية ..

منسق وحدة الإدارة في نادي المتطوعين في

جامعة فلسطين الدولية ..

متطوع في جمعية الحياة للتنمية الاجتماعية ..

متطوع في مركز الشباب الفلسطيني ..

متطوع في منتدى شارك الشبابي ..

الإصدارات

فن التواصل مع الآخرين, الناشر صيد الفوائد

... www.saaaid.net

محتويات الكتاب

- مقدمة ..
- تعريف العمل التطوعي ..
- من هو المتطوع ؟ ..
- بيئة التطوع ..
- حقوق وواجبات المتطوع ..
- أهمية التطوع ..
- أهداف التطوع الخاصة والعامة ..
- وسائل العمل التطوعي ..
- أشكال العمل التطوعي ..
- العمل التطوعي في الإسلام والتراث ..
- معوقات التطوع ..
- الخلاصة ..

إهداء هذا الكتاب

أهدى هذا الكتاب إلى امى التي
سهرت عليا الليالي وأبى الذي رابني
وتحملني حتى أصل إلى ما أتمنه
أهدى هذا الكتاب إلى الدكتور صلاح
الراشد والدكتور إبراهيم الفقى
والدكتور عمرو خالد والدكتور طارق
سويدان ..الذين غرسوا فيا ثمرة
النجاح .. حتى اكتب واعدد هذا
الكتاب
أهدى هذا الكتاب إلى كل متطوع

مقدمة

يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية ". وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات ..

قامت الخدمات التطوعية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات و المجتمعات عبر العصور. بصفتها عملاً خالياً من الربح و العائد كما و أنها لا تمثل مهنة. يقوم بها الأفراد لصالح الجيران و الأهل و المجتمع ككل كما تأخذ أشكالاً متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة و مجهودات الإغاثة، إلى حل النزاعات و تخفيف آثار الفقر. يشتمل المفهوم على المجهودات التطوعية المحلية و القومية، و أيضاً البرامج ثنائية أو متعددة الجوانب (العالمية) التي

تعبّر إلى خارج الحدود. وقد لعب المتطوعون دوراً هاماً كما و كيفاً في رعاية و تطوير الدول الصناعية منها و النامية من خلال البرامج القومية ..

ليس من شك في أن الأفراد داخل المجتمع هم أكثر الناس إدراكاً لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح، لأنهم الأعم بحاجاته وقدراته وإمكاناته التي تمثل بالضرورة حاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم، كما أنهم يمثلون طاقة و ثروة بشرية هائلة لو أحسن استغلالها وتوجيهها وتوعيتها وتزويدها بالإمكانات اللازمة لانتقل المجتمع من حال إلى حال، ومن وضع إلى وضع أفضل، وتجدر الإشارة إلى أن هؤلاء الأفراد لهم أعمالهم المنوطة بهم داخل مجتمعاتهم بيد أنهم على الرغم من ذلك لا يزال لديهم الكثير الذي يمكنهم تقديمه لمجتمعهم من خلال العمل التطوعي، الذي بات يلعب دوراً فاعلاً في تقدم المجتمع وتنميته، ولا يقل أهمية عن الدور الرسمي الحكومي.

تعريف العمل التطوعي

إن تعريف العمل التطوعي يمكن أن يقوم على منهجين أحدهما طبيعة العمل التطوعي وأهدافه والآخر هو مفهوم المنظمات الطوعية في علاقتها بالكيانات المجتمعية المختلفة، وهي

- الدولة
- القطاع الخاص
- العائلة .

العمل التطوعي: -

هو عمل غير ربحي، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

وهناك الكثير من الأشكال و الممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي، من مشاركات تقليدية ، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون أن يطلب ذلك وإنما يمارس كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل، بل النظر هو سعادة ورضي عند رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين.

الواضح من التعريف إن التطوع عمل غير ربحي إن العمل التطوعي دائما يكون بدون مقابل يكون تطوع من المتطوع أحيانا يكون هناك مقابل للمتطوع لكن يكون الشيء البسيط ..

عمل غير وظيفي : ان المتطوع لا تكون له حقوق مثل الموظفون من راتب شهري , ومعاش , وإجازات براتب وبدون راتب , لان عمله دائما يكون في مؤسسات أهلية غير حكومية أو خاصة فالأهلية يكون لها تمويل خارجي أو تمويل داخلي

مصادر تمويل الجمعيات الأهلية
التمويل الداخلي : يكون التمويل الداخلي من الحكومة لكن التمويل دائما يكون من الأفراد.
التمويل الخارجي : يكون من جهات خارجية مثل الأمم المتحدة للتنمية UNDP, , USA وغيرها من المؤسسات الأجنبية

يقوم به الأفراد : توجد علاقة بين الأفراد والعمل التطوعي فنجاح الأفراد وانخراطهم في العمل التطوعي يعنى نجاح للعمل التطوعي إن لم يكن أشخاص لا ينجح العمل التطوعي

يقوم به من أجل مساعدة وتنمية مستوى
معيشة الآخرين يقوم المتطوع بخدمة وتنمية
مستوى معيشة الآخرين .

فمشاركته في خدمة المجتمع ومساعدة
الآخرين ترتفع مستوى المعيشة ويصبح في
المجتمع ازدهار وتقدم نتيجة لقيام المتطوع
بعمله

الآخرين : هم أهله وجيرانه ومجتمعه وأهل
دينه فديننا الإسلام غرس فينا خدمة الأهل
والجيران فقال تعالى
" ومن تطوع خيراً فهو خيراً له "

" وفي أموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم "

بيئة التطوع :

البيئة المحيطة "الداخلية" :
التطوع في خدمة وازدهار الوطن ومساعدة
جيران والأهل وفي سبيل دين ورفع راية لا
إلا الله وكل منا يساهم في تحريك عجلة
التقدم والعمل التطوعي يساهم في تقديم
هذه العجلة إلى إن تصل إلى النجاح
وبر الأمان ..

البيئة الخارجية :

التطوع في سبيل الإسلام وأهله في مجال
الدعوة والجهاد فهناك المئات والآلاف من
المتطوعين في سبيل الدعوة للدين الله جل

جلاله وفي سبيل رفع كلمه لا اله إلا الله
فاستشهد منهم الكثير وبقى منهم الكثير
فحركة التطوع في مازالت ..

➤ تعارف المتخصصون في مجال الخدمة
الاجتماعية على

تعريف التطوع :
أنه "المجهود القائم على مهارة أو خبرة
معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار،
بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع
جزاء مالي بالضرورة".

العمل التطوعي مجهود قائم على مهارة أو
خبرة معينة كل منا يتطوع في مجاله فمننا
الدكتور ومننا المهندس ومننا المدرس ، وفي
الجانب الآخر فينا المريض بحاجة إلى علاج
ولا يملك مال كفى للعلاج هنا يأتي دور
الطبيب المتطوع في علاج هذا المريض بدون
مقابل أو بأسعار رمزية وفينا من يريد إن
يتعلم مهارات استخدام الحاسوب وفينا من
لا يعرف القراءة ولا الكتابة فهنا يأتي دور
المهندس الحاسوب والمدرس حتى يساعدوا
كل في مجال تخصصه فأنت وأنا كل منا في
مجاله نساعد حتى بالقليل من وقتنا في
خدمه مجتمعاتنا حتى تصبح أكثر تقدم .
والذي يبذل عن رغبة واختيار التطوع يكون
رغبة داخلية منا ، قل لنفسك لماذا لا اخدم
أهلي وأصحابي وجيرانني وأهل ديني

واحصل على الثواب من رب العالمين :
نسمع جواب من احد اخوتنا لا يوجد عندي
وقت .. من ناس كثر الحمد لله عندي وقت
كثير أريد إن أتطوع

اسأله سؤالا هل العبادة تأخذ منك الوقت
الكثير " للذي لا يوجد عنه الوقت ؟
إنا متأكد من جوابك أنك سوف تقول " لا " ,
حتى لو أخذت الوقت الكثير فلها الثواب
العظيم من رب العرش الكريم , فأنت في
خدمه ومساعدته أخوك في عبادة أتبخل على
نفسك من هذه العبادة إن تحصل على هذا
الثواب العظيم , فأنت اليوم تساعد أخوك
وغدا يساعد .. يغير الله الأحوال فالدينا يوم
لك ويوم عليك فاعمل واستعد لليوم الذي
عليك حتى تجد من يساعدك !!

بغرض أداء واجب اجتماعي : من حق الله
علينا العبادة ومن حق وطن علينا إن نتطوع
في خدمته ومن حق أهلنا وجيراننا الوقوف
معهم في الأوقات الصعبة وفي كل الأوقات.

دون توقع جزاء مالي بالضرورة : فالعمل
التطوعي دائما يكون بدون مقابل يكون دائما
لله تعالى ولكن في بعض الأعمال يكون
هناك مقابل و لو بالشئ البسيط فتحصل
على مبالغ رمزية للتشجيع والاستمرارية في
التطوع ..

من هو المتطوع؟؟

تعريف المتطوع

”المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختيار وبدون مقابل من أي نوع“.

المتطوع هو الشخص : فا من الضروري وجود الموارد البشرية في تغذية المؤسسات التطوعية بالخبرات والمهارات فكل منا لديه الخبرة والمهارة وعلينا استخدامها في أداء الواجب الاجتماعي ..

الواجب الاجتماعي : من حقلك مجتمعك عليك بأداء واجبك الاجتماعي كل منا لديه واجب حق عليه تأديته..

طواعية : أداء الواجب طواعية فالواجب دين علينا فيجب علينا سد الدين طواعية بدون مقابل

بدون مقابل من أي نوع : فالعمل التطوعي واجب علينا أداءه فالواجب يكون بدون مقابل

حقوق وواجبات المتطوع :

أولا / حقوق المتطوع :

من حقل كمتطوع إن :

1. **تشعر إن جهودك تساهم فعليا في تحقيق أهداف المؤسسة.**
2. **تتلقى التوجيه والتدريب والإشراف الضروريين لانجاز مهمتك ؟**
3. **تتعلم كيفية تحسن مهارتك في العمل الذي تقوم به**
4. **تتعامل باحترام .**
5. **تتوقع إلا يضيع وقت بسبب سوء التخطيط في المؤسسة**
6. **تسأل الأسئلة وتقدم الاقتراحات بخصوص العمل الذي تقوم به .**
7. **تحظى بالثقة والائتمان على المعلومات السرية الضرورية للقيام بعملك .**
8. **تنال التقدير على العمل الذي قمت به .**
9. **تعطى إثبات أو تقييم خطى لعملك الذي قمت به إذا طلب منك ذلك .**

ثانيا / واجبات المتطوع :

➤ **المشاركة في الأنشطة والفعالات**

التطوعية

➤ **العمل في فريق واحد**

➤ **احترام الآخرين**

➤ **تنفيذ أوامر المسؤولين**

➤ العمل بكل جدية ونشاط

أهمية التطوع :-

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في لشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه، عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون.

أهداف التطوع :

تنقسم أهداف التطوع إلى قسمين عامة وخاصة :

الأهداف العامة للتطوع :

- ❖ تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع .
- ❖ التطوع يكتمل به العجز عن المهنيين .
- ❖ تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية والامبالاة .
- ❖ الإسراع في التنمية وتعويض التخلف .

- ❖ أن انغماس مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه.

الأهداف الخاصة للتطوع :

- ❖ إشباع المتطوع لاحساسه بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخريين .
- ❖ الحصول على مكانه أفضل في المجتمع .
- ❖ تكوين صداقات وعلاقات .
- ❖ الحاجة إلى الانتماء وإنهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي .

❖ تحقيق الذات .
❖ أن المتطوعين سيعوضون النقص
في القوى العاملة التي تعاني منها
الكثير من هذه الهيئات .
❖ أنهم سيبذلون جهودًا لتعريف
المجتمع المحلي بهيئاتهم التطوعية ،
فيستمر تأييده لها أدبيا وماديا
واجتماعيا؛ لأن هذه الهيئات لا تستطيع
العيش بمعزل عن أفراد المجتمع الذي
تعمل فيه .

وسائل العمل التطوعي

من الحقائق الثابتة أن المجتمع بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وقيمه الأخلاقية والروحية كل لا يتجزأ إلا في التجريد العلمي. وهذه الحقيقة تتبع وتقوم على حقيقة أساسية هي أن الإنسان بوصفه الخلية الحية للمجتمع كل لا يتجزأ. ولذلك فإن العمل الطوعي يجب أن لا ينحصر في جوانب محدودة للمجتمع والإنسان، بل يجب أن يتسع ليشمل كل المجتمع وكل الإنسان وحقوقه الأساسية في الحياة والسلام والحرية وليمثل حقوقه الاجتماعية من مأكّل ومشرب ومسكن وملبس وصحة وتعليم وحقوق اقتصادية أهمها الحق في العمل والأجر والراحة والعطلات، وليمثل كذلك الحقوق السياسية والمدنية كافة بما فيها الحق في المساواة أمام القانون وحق التنمية.

إن العمل التطوعي بهذه الأهداف الواسعة يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات الخاصة المستضعفة مثل المعوقين والأيتام والأرامل والمشردين وفي محاربة الفقر فقط. وهو ما يجب علينا بحته ونقاشه في مجتمعنا العربي، والاستفادة في ذلك من التقنية الحديثة في مجالات الأعلام (الفضائيات) و شبكات الاتصالات وغيرها من

وسائل الأعلام حتى نشكل مفهوم موحد للتطوع يعكس وجهة النظر العربية ويبرز خصوصية مجتمعاتنا وعقائدنا وعاداتنا السميحة، ويكون لنا المرجع للعمل من خلاله. عندها فقط، نستطيع أن نؤثر و نتأثر إيجابياً، بدلاً عن أن نكون في وضع المتأثر سلبياً، أو المتلقي فقط.

- يجب أن توظف وسائل العمل التطوعي الآتية بصفة متكاملة لتمكين المجموعات المستهدفة في المناشط الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والثقافية، بل والمعنوية أيضاً.
- تمكين تقديم الخدمات لتلبية الإحتياجات الأساسية من خارج المجتمعات المحلية المعنية كما في حالة الإغاثة والنزوح مثلاً.
- تمليك وسائل الإنتاج لتدخل المجموعات المستهدفة في دورة الاقتصاد القومي ولتتمكن من شراء الخدمات حسب أليات السوق، حتى تضمن استدامة العمل التطوعي المنظم.
- . البناء المؤسسي بجانبه:
- بناء القدرات البشرية المهنية والفنية وفي إدارة الأعمال وإدارة العمل التطوعي والمشاركة السياسية (تكثيف التدريب).
- بناء تنظيمات المجموعات المستهدفة لتخرج من دائرة الوصاية ولتتحدث

- بنفسها عن واقعها واحتياجاتها ومطالبها عبر مؤسساتها المستقلة .
- توجيه البحث العلمي لخدمة أهداف العمل التطوعي والمجموعات المستهدفة بصورة علمية .
- المناصرة والتصدي للتأثير على متخذي القرار في الدولة ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص لتبنى قرارات وتشريعات لتمكين المجموعات المستهدفة وللدفاع عن حقوقها السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

أشكال العمل التطوعي :

- 1- العمل التطوعي الفردي:** وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغى منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.
- 2- العمل التطوعي المؤسسي:** وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

الجمعيات

أنا كثيراً ما ننسى أو لا يطرق باب تفكيرنا أن المتطوعين الذين ينتمون إلى مؤسساتنا يمكنهم إنجاز أنشطة كثيرة طوعاً في إطار برامج منظمة. أن فكرة أن يكون لدى مؤسساتنا أفراد ومجموعات متطوعة يعنى أننا لدينا ثروة بشرية، و يجب علينا أن نعرف أن هذه الثروة يجب أن تقدر في الموازنة بمال أي أن { الثروة البشرية للمؤسسة = قدر معين من المال }

أنا عندما نتقدم بأحد المشروعات إلى الكثير من المؤسسات المانحة يكون جزء كبير من موازنات هذه العروض لمنفذين الأنشطة بالمشروع فلو نظرنا إلى أي موازنة مشروع سنجد البند الخاص بالعاملين هو أكثر البنود تكلفة على الممول مما يجعل الممول عند التفاوض بشأن هذا المشروع يسعى للتقليل من العاملين بالمشروع أو خفض الأجر بنسب كبير . وسوف يؤدي هذان الإعلان إلى عمل تأثير سلبي في تنفيذ المشروع ، فعملية الأجر المنخفضة أمر في غاية الصعوبة لشخص يعتمد بشكل أساسي على هذا الأجر ولا يوجد لديه مصدر دخل آخر يصعب علينا أن نطالبه بأن يبذل ساعات عمل يمكن أن تكون غير محددة في بعض الأحيان .

تسعى المؤسسات الأهلية إلى التطوير في نوعية تقديم الخدمات التي تقدمها إلى المجتمع أي كانت صورها و تود أن تكون جودة الخدمات المقدمة تختلف عن الجودة التي التي تقدم من خلال الحكومة في المشروعات الخدمية المختلفة. و هذا

ما يصعب تحقيقه مع المرتبات المتدنية، فكيف نطالب العاملين في الجمعيات الأهلية بأن يقدموا جودة عمل تساوى جودة العمل في الشركات الخاصة على الرغم من أن هذا هو ما ينتظره المجتمع من المؤسسات الأهلية التي لا تهدف للربح .

و لعله لا يوجد طريقة أخرى لحل هذه المعادلة الصعبة إلا عن طريق استخدام المتطوعين. فإن ذلك سوف يأتي لنا بالنتائج الذي نرجوه و ينتظره المجتمع. كما أن الفرد الذي يأتي للعمل من خلال الروح التطوعية عن حب و اقتناع وإيمان بأهمية الخدمة التي يقدمها للمجتمع سوف يستفيد هو أيضاً من العمل كمتطوع من نواحي متعددة. كل هذا يجعلنا نتظر منه جودة عمل تساوى الكثير بشرط أن تتم عملية تدريبه و إدماجه في المنظمة بشكل جيد .

المجتمع

- ✓ يساهم التطوع بشكل كبير في سرعة التنمية لما له من جدوى اقتصادية واجتماعية كبيرة .
- ✓ يؤدي التطوع إلى التقارب بين كل فئات المجتمع وتماسكها وتنمية الروابط بينها .
- ✓ مساعدة غير القادرين في المجتمع .
- ✓ التعرف علي الفجوات الموجودة في المجتمع .

العمل التطوعي في الإسلام والتراث

إن القيم الاجتماعية وخاصة الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربي والإسلامي ساعدت في تعميق روح العمل التطوعي فيه بالإضافة إلى التراث الشعبي المنقول من خلال الأدب القصصي و الشعر والغناء والأمثال، والذي يشيد بهذه الروح فتظل متقدة في المجتمع حتى بعد زوال الظروف المادية التي قام عليها ذلك التراث الشعبي. وحرى بنا أن نشير في البداية إلى أن الإسلام ورسالته الخاتمة منذ ما يربو على أربعة عشر قرناً من الزمان أكد على أهمية العمل التطوعي، وحث على مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان، وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد هذا المعنى الراقى، يقول الله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" ويقول أيضاً في سورة الماعون: "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين يراءون ويمنعون الماعون". كما دعا إلى استباق الخيرات يقول تعالى: "واستبقوا الخيرات" [سورة البقرة: 148].

وبجانب دعوة الإسلام للتعاون ومساعدة المسلم لأخيه المسلم فإنه يدعو إلى الجمع بين الجزاء الدنيوي والأخروي، يقول تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا

أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " وجاء في الأثر
أعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل
لآخرتك كأنك تموت غداً".

وفيما يلي بعض الآيات الكريمة والأحاديث
الشريفة التي توضح الحث على العمل
التطوعي والذي هو بمثابة صدقة في
الإسلام.
والإسلام بهذه الصورة يؤكد على أمرين
طبيعيين تدفع إليهما طبيعة الإنسان ووجوده
الخاص:

✓ أن يعيش في الحياة ليحفظ لنفسه
البقاء .

✓ أن يشارك غيره في النشاطات
المختلفة المحققة لصالح الجماعة
والمجتمع .

وقد أكد الإسلام على ضرورة الملاءمة
بينهما لصالح المجتمع وأفراده أنفسهم.
وقد ظهر جليا حرص الإسلام على تشجيع
العمل التطوعي بصفة عامة في فكرة
التكافل الاجتماعي الذي يقصد به أن يكون
أحد الشعب في كفالة جماعتهم، وأن تكون
كل القوى الإنسانية في المجتمع متلاقية
في المحافظة على الأحاد ومصالحهم؛ ومن
ثم تحافظ على دفع الأضرار عن المجتمع،
 وإقامته على أسس سليمة.

من القرآن الكريم

- "وتعاونوا على البر والتقوى"
- "ومن تطوع خيراً فهو خير له"
- "وآتى المال على حبه ذوى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل"
- "وفى أموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم"

من الأحاديث الشريفة

- " إن لله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حببهم للخير وحبب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة "
- " لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي هذا مائة ركعة "
- " من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له "
- " خير الناس أنفعهم للناس " والحديث يشير إلى نفع الناس أجمعين وليس نفع المسلمين فقط.
- " المال مال الله والناس عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله "
- " تبسمك في وجه أخيك صدقة " وهذا يدل على أن التصدق المعنوي له مكانة كذلك
- في الإسلام وقد يكون البعض أشد حاجة له من التصدق المادي
- " مازال جبريل يوصني على الجار حتى ظننت أنه سيورثه "
- وقد اتخذت الصدقة في الإسلام والدولة الإسلامية صورة مؤسسية في شكل الأوقاف

**في صورها المختلفة من خلال المساجد ،
الخلاوي القرآنية و الوقف الاستثماري لدعم
المساجد ودور العلم، كما هو الحال في
دواوين الزكاة في العديد من الدول
الإسلامية.**

معوقات التطوع:

تتباين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام العمل التطوعي بمهامه على ما يرام، وقد قسمت هذه المعوقات إلى فئتين تتطلب من قبل المهتمين والمختصين في العمل التطوعي العمل على القضاء عليها، أو الحد منها..

الفئة الأولى خاصة بالمتطوعين :-

- تعارض وقت النشاط داخل المؤسسة مع وقت المتطوع .
- خوف بعض المتطوعين من الالتزام وتحمل المسؤولية .
- ضعف الدخل الاقتصادي لديهم؛ الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع .

الفئة الثانية خاصة بالهيئات التطوعية :

- عدم التجانس بين الفريق العامل في المؤسسة وبين المتطوعين .
- أن يكون هناك عدم توضيح لدور المتطوع واختصاصاته من قبل المؤسسة التطوعية التي يعمل بها .
- اتباع المؤسسة التطوعية لنوع من الجزاءات المبالغ فيها داخل المؤسسة ضد المتطوعين من دون داع .
- قلة الجهود المبذولة لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها من جانب المؤسسات نفسها .

□ **غياب الهيئات اللازمة لتدريب
المتطوعين، وغياب التشجيع على
التطوع في المجتمع.**

الخلاصة :-

إن العمل التطوعي أو ما يسمى حديثاً في أدبيات التنمية " رأس المال الاجتماعي " هو ثروة عامة وليست حكراً لأحد. هو تلك الروابط التي تقوم على القيم الاجتماعية الحميدة مثل الثقة والصدق والتعاون والتراحم والتكافل، كما إنه الروابط التي يجد المواطنون فيها أنفسهم كأفراد ومجموعات ويسعون فيها لتحقيق ذواتهم ومصالحهم المرتبطة بمصالح المجموعات التي يعيشون فيها وبها. إن التحدي يكمن في توظيف رأس المال الاجتماعي في ثورة علمية، ثورة كفاءة تقنية/سلوكية والتي بدونها لا يمكن تنفيذ السياسات التي تقوم على البحث العلمي والمشاريع التي تخدم مصالح عامة الشعب. ولعل في هذه التوصيات ما ينير الطريق إلى ذلك:

بعض المقترحات لتطوير العمل التطوعي:

1- أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.

2- أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره

التنموي ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية؛ مما يثبت هذه القيمة في نفوس الشباب مثل حملات تنظيف محيط المدرسة أو العناية بأشجار المدرسة أو خدمة البيئة.

3- دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها.

4- إقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

5- التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين؛ الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.

6- مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

7- تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي؛ مما يساهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.

8- استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية لبعض المتعاطلين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين أو المنحرفين اجتماعياً.

9- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الأهم للمجتمع.

* إن للعمل الاجتماعي التطوعي فوائد جمّة تعود على الفرد المتطوع نفسه وعلى المجتمع بأكمله، وتؤدي إلى استغلال أمثل لطاقات الأفراد وخاصة الشباب في مجالات غنية ومثمرة لمصلحة التنمية الاجتماعية

المراجع :

المراجع المكتوبة/ النشرات والأبحاث والكتب :-

❖ دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ,مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ,نشره رقم "10",إصدار سنة 2002..

<http://www.ngoce.org>

❖ مشروع ورشات عمل حول مشاركة الشباب الفلسطيني في المخيمات الفلسطينية في العمل الاجتماعي التطوعي, الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين , ورش عمل , <http://www.pcrp.org/indexaa.html>

❖ الدعوة إلى تنمية وتفعيل التطوع والعطاء, مؤسسة المركز الوطني لمساندة المنظمات الأهلية للسكان والتنمية

المراجع الالكترونية :

❖ خالد أبو بكر , التطوع طريق المجتمع لمستقبل أفضل ,إسلام أون لاين ,

<http://www.islamonline.net/Arabic/index.shtml>

❖ العمل التطوعي ,شبكة صيد الفوائد ,www.saaid.net

ملاحظة هامة

سامحني يا أخي واصفح عن الأخطاء

إن كان يوجد عنك يا أخي أي استفسارات أو وجود أخطاء لغوية أو علمية أو أخطاء مكتوبة الرجاء إرسال هذه الأخطاء والاستفسارات على البريد الالكتروني حتى يتم تعديلها في النسخة القادمة إن شاء الله والرد إن شاء الله على هذه الاستفسارات بأذن الله تعالى ..

tech3rab@gmail.com

أرجو ممن قراء هذا الكتاب واستفاد
منه إن يدعو لي بالتوفيق والنجاح
وحسن الخاتمة وان يدعو الله إن
يرحمني برحمتك التي وسعت كل
شئ وان يعفر لي ويبارك لي في
سمعي وبصري وفؤادي ويصفح عن
أخطائي وذنوبي
وان يدعو الله لي الفردوس الأعلى
"أمين يا رب العالمين"

تم بحمد لله